

دور مبادئ الحوكمة الالكترونية في تعزيز جودة التدقيق الداخلي
The role of electronic governance principles in
enhancing the quality of internal audit

الباحثة / حلا عبد الواحد ماهر
أ.د فاطمة صالح مهدي الغريان
كلية الادارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية
aljbooryhala@gmail.com

رقم التصنيف الدولي ISSN 2709-2852

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٤/٨/١ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٤/٩/٣

المستخلص

في ظل مستجدات واقع بيئة الاعمال للوحدات الاقتصادية واستجابة لذلك برز الدور المميز للتقنيات التكنولوجية في تيسير وحوكمة مسار اعمال اقسامها بشكل الكتروني ولا سيما اقسام التدقيق الداخلي بعده صمام الامان للوحدة الاقتصادية والواعز الاكبر للقضاء على الفساد بكافة اوجهه، فتجسدت اهداف البحث الحالي بايضاح الاثر المهم لتفعيل مبادئ الحوكمة الالكترونية لقسم التدقيق الداخلي وانعكاس تأثيرها ايجاباً على الارتقاء بجودة اعماله بوضع الاليات الملائمة والاجراءات المطلوبة لحوكمة قسم التدقيق الداخلي مع ترسيخ الشفافية والمسائلة في الاعمال التدقيقية، وانعكاس ذلك على جودة أنشطة التدقيق الداخلي ، ومن هذا المنطلق تم استعمال الاستبانة في هذا البحث من خلال توزيعها العينة المبحوثة من خلال توزيعها على العينة المبحوثة مع



مجلة العلوم المالية والمحاسبية
العدد الثامن عشر/ حزيران ٢٠٢٥
الصفحات ٢٤٥ - ٢٦٦

بحث مستل من رسالة ماجستير .

مع استخدام لأساليب spss لعرض النتائج وتحليل نتائج البحث ،وخلص البحث الى الإشارة لأبرز النتائج وفي مقدمتها ان هنالك اثر فاعل لتفعيل مبادئ الحوكمة الالكترونية لأعمال قسم التدقيق الداخلي وذا مردود ايجابي وفاعل باتجاه رفع كفاءة وجودة اعماله ،وما قابل ذلك الإشارة الى أهم التوصيات ،السعي برفد كوادر التدقيق الداخلي بدورات وندوات تثقيفية لتبني ترسيخ الثقافة الرقمية في اذهان العاملين وما لها من اثار ايجابية على جودة اعمال القسم نحو الافضل .

الكلمات الافتتاحية : مبادئ الحوكمة الالكترونية ،جودة التدقيق الداخلي .

Abstract

In light of the developments in the reality of the business environment of economic units and in response to that, the distinctive role of technological techniques emerged in facilitating and governing the course of work of their departments electronically, especially the internal audit departments, which are the safety valve of the economic unit and the greatest incentive to eliminate corruption in all its aspects. The objectives of the current research were embodied in clarifying the important impact of activating the principles of electronic governance for the internal audit department and reflecting its positive impact on improving the quality of its work by establishing appropriate mechanisms and procedures required to govern the internal audit department with the consolidation of transparency and accountability in audit work, and the reflection of this on the quality of internal audit activities. From this standpoint, the questionnaire was used in this research by distributing it to the researched sample through distributing it to the researched sample with the use of SPSS methods to display the results and analyze the research results. The research concluded by indicating the most prominent results, most notably that there is an effective impact to activating the principles of electronic governance for the work of the internal audit department and a positive and effective return towards raising the efficiency and quality of its work, and what corresponds to that is

the indication of the most important recommendations, seeking to support internal audit cadres Through educational courses and seminars to adopt the consolidation of digital culture in the minds of employees and its positive effects on the quality of the department's work towards the better.

Opening words: Principles of electronic governance, quality of internal audit

المقدمة

نظرا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية التي طرأت على بيئة الاعمال بشكل عام خلال السنوات الاخيرة حيث ازدادت تفرعاتها وتوسعت دائرة اعمالها فنشأ عن ذلك الكثير من الممارسات السلبية وغير المرغوب بها فضلا عن انتشار حالات للفساد المالي والاداري وجملة من المخاطر الاخرى التي اجتاحت الوحدة الاقتصادية ، فوجد ان التوجه الفاعل نحو تدني تطبيق الحوكمة الالكترونية وما تشتمل عليها من مبادئ مهمة يعد مخرجا فاعلا لتلك الممارسات سالفة الذكر نظرا لان مبادئ الحوكمة الالكترونية تعد من المواضيع المهمة والمثيرة لكونها تعنى بالشفافية والمساءلة بشأن الاعمال المناطة على مستوى قسم التدقيق الداخلي فهي تمثل الية تحقيق من جهة بخصوص توافر المعلومات والبيانات الشفافة في ضوء احتياجات ادارة تدقيق الداخلي والعاملين فيها من بقية الاقسام او العكس ومن جهة اخرى الية تحقق للقيام بالمسائلة عن سير العمليات والانشطة التدقيقية المختلفة على وفق الاسلوب المعتمد وحسب الخطط والمعايير الموضوعية.

١- المبحث الاول/منهجية البحث

١.١ - مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في عدم وضوح ملامح التطبيق الفعلي لمبادئ الحوكمة من قبل قسم التدقيق الداخلي في مديرية تربية الرصافة الثالثة وخاصة مبدأ الشفافية ومبدأ

المسائلة ، والتي قد يكون لها اثر ودور مهم في تعزيز الجودة بعمل التدقيق الداخلي وللقسم ذاته، وبما ينعكس ايجاباً على المديرية ككل ويمكن صياغة التساؤلات الآتية وكالاتي:

١- ما هو دور مبدأ الشفافية في تعزيز جودة التدقيق الداخلي

٢- ما هو دور مبدأ المسائلة في تعزيز جودة التدقيق الداخلي

٢.١- اهداف البحث

١- مدى اسهام مبادئ الحوكمة في تحسين جودة التدقيق الداخلي

٢- التعرف على التأطير النظري لكل من مبدئي الشفافية والمساءلة

٣- بيان دور مبادئ الحوكمة الالكترونية في كيفية تعزيز جودة التدقيق الداخلي

في مديرية تربية الرصافة الثالثة.

٣.١- أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة لأعمال قسم التدقيق الداخلي فتعكس أهمية الشفافية على سهولة وسلاسة التعاملات الخاصة بقسم التدقيق الداخلي من حيث الاتاحة والوضوح والدقة والموثوقية واما بالنسبة للمسائلة فتكون اداة رقابية فاعلة للتحقق من سير الاعمال على وفق المعايير الموضوعية وبما يتلاءم مع الخطط المرسومة ، ويمكن الاشارة الى أهمية البحث وكما يلي

١- ان ضمان التطبيق الفاعل للحوكمة الالكترونية ينعكس ايجاباً على جودة التدقيق الداخلي

٢- توضيح أهمية الشفافية في الاعمال التدقيقية وانعكاسها على تحسين جودة التدقيق الداخلي

٣- توضيح أهمية المسائلة في الاعمال التدقيقية وانعكاسها على تحسين جودة التدقيق الداخلي

٤.١- فرضية البحث

الفرضية الأولى : توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين مبادئ الحوكمة

الإلكترونية وتعزيز جودة التدقيق الداخلي.

الفرضية الثانية : يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لدور مبادئ الحوكمة الإلكترونية في تعزيز جودة التدقيق

٢- الفصل الثاني – الجانب النظري

١.٢- مبادئ الحوكمة الإلكترونية

ان التبنى الملموس لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل اعمال الوحدة الاقتصادية ادى الى تغير الطريقة التي ينفذ بها العاملين الانشطة مع تطوير وسائل التواصل فيما بينهم بطريقة اكثر سرعة وودية فقد ساعد وجودها على ترسيخ الشفافية والمشاركة الفاعلة للبيانات والمعلومات فضلا عن تبني اليات مراقبة وتقييم بشأن اتمام تنفيذ الاعمال وتقديم الخدمات بشكل كفوء بدلا من الاساليب البيروقراطية التقليدية (Echor& Udofia, 2019:2) فتسعى الحوكمة الإلكترونية الى الاسهام غير المحدود في التخطيط والرقابة السليمة على الانشطة من خلال تسهيل الوصول للخدمات وتقليل التكاليف المرتبطة بها بغية تزويد اصحاب الشأن بالمعلومات بشكل اني وفي ظل الجودة المطلوبة والاستجابة السريعة مع تفعيل المسائلة اتجاهها ،فبرزت مبادئ الحوكمة لتحكم سير تبني اليات تطبيقها بشكل فاعل وهذا الامر وطد الحرص لدى العديد من الوحدات على دراسة مفهوم الحوكمة وتحليله ووضع معايير ومبادئ محددة حول تطبيقه نظرا لدورها الثاقب في تحقيق الاصلاح الاداري عن طريق نشر التوعية بالمتطلبات الضرورية وبما يتلاءم مع الظروف المحيطة (الوسيمي، ٢٠٢٢:١٥) فهي تعبر عن ادوات مقترحة وارشادية تنظم سير العمليات بطريقة تدعم الهيكلية العامة لأقسام الوحدة الاقتصادية ككل (شعبان ، ٢٤: ٢٠١٨).

١.١.٢- اهم مبادئ الحوكمة الإلكترونية

١ - مبدأ الشفافية: يشير مفهوم الشفافية الى الوضوح والبيان لمجالات العمل التدقيقي الذي يسري بين ادارة التدقيق الداخلي والعاملين او بين الادارة العليا وادارة التدقيق الداخلي ،بحيث تغلب صفة الشفافية على المعلومات وذلك بغية الاستفادة

منها في اتمام تسهيل اجراءات الاعمال المناطة ، وكما تعبر الشفافية عن العلنية والالتزام لمتطلبات العمل ،وتكافؤ الفرص للجميع ،وتسهيل الاجراءات للإسهام في الحد من الفساد المالي والاداري كونها تضمن لكل موظف في الوصول الحر الى المعلومات وحسب الضوابط لدعم اليات اتخاذ القرار ،ويعد حق الشفافية مطلب ضروري لوضع معايير اخلاقية وميثاق عمل مؤسسي لبناء وتعزيز الثقة بشكل فاعل(ميلان ،وحدو،٢٠١٥: ١١).

٢.١.٢ - عناصر الشفافية

وعليه فالشفافية تستند الى العديد من العناصر منها:-

• **شفافية الاجراءات واليات العمل** : تعد من اهم عناصر الشفافية هو ان تتصف اليات واجراءات العمل التدقيقي بالشفافية والتحديث المستمر وحسب التغذية الراجعة ووفقاً لاليات مدروسة مسبقا ،وبذلك فان قيام الموظفين بعملهم بكل سلاسة ومرونة تعد من اهم متطلبات تحقيق الشفافية ولزياده فاعليه الاجراءات ينبغي ان تتصف بالشمولية والترابط مع اهداف التدقيق الداخلي وان تستند الى معايير محددة سلفا ،كما يجب ان تدعم هذه الاجراءات بخطوات رقابية لتسهيل متابعتها والتأكد من بلوغها للأهداف في ضوء الاعتماد على حقائق ثابتة وتكون مواكبة لتغيرات الظروف بغية تحقق البساطة والوضوح والبعد عن الازدواجية وتعرض والتكرار في تعاملاتها(المومني،٢٠١٨: ٥).

• **التواصل الشفاف** : تشمل الاتصالات التي تتصف بالشفافية على عدد من الخصائص وكما يلي (مصباح،٢٠٢٠: ١٦١):-

- الصدق والنزاهة :اي ان تكون المعلومات صادقه ونزيهة .
- السرعة: يكفل الاتصال الفاعل نقل المعلومات بسرعه بحيث تصل للمتلقي في الوقت المناسب.
- عدم التكلفة :عدم ترتب اي تكلفة بشأن تنفيذ المهام.
- السهولة :يكون التواصل من خلال ادوات وبرامج سهلة الاستخدام.

- الوضوح: يحمل الاتصال الفاعل معلومه واضحه المفردات والعبارات.
- الانتشار: يغذي الاتصال جميع المعنيين بنفس الوقت.
- الكفاية: يضمن التواصل المعلومات الكافية بشأن اتمام الاعمال التدقيقية على النحو المنشود.

- انسياب المعلومات والبيانات بالاتجاهين: يضمن التواصل الفاعل انسياب المعلومة من قمة الهرم الاداري الى اسفله وبنفس السهولة في الاتجاه العكسي.
شفافية المسائلة الإدارية: يشير هذا المفهوم الى مسؤوليه المدقق الداخلي عن تحقيق نتائج اداء اعماله بشكل يمكن من خلالها ان يشعر العاملين بانهم مسؤولين امام ادارة التدقيق الداخلي مخرجات ادائهم وانعكاس ذلك على تعظيم الممارسات الإيجابية والحد من الممارسات السلبية والتعامل مع المشكلات بنزاهة وعدالة ومساواة(حنفاوي واخرون، ٢٠٢١: ٤٨)

٢- مبدأ المسائلة:

يعد وسيله يمكن لموظفي قسم التدقيق الداخلي من خلالها ان يتحملوا مسؤوليه تنفيذ الواجبات المناطة بهم على اتم وجه بحيث يؤدي ذلك الى تعزيز الثقة مع المتعاملين بان الامور تسري وفق الاهداف المخططة، وبالتالي فان هنالك مكونين للمسائلة(حداد ، وفرج، ٢٠١٧: ٢٤٤):-

١- قابليه الإجابة: وتعني الزام العاملين بتبرير قراراتهم واعمالهم بصورة شفافة اي ان تكون المعلومة متاحة للجهات الداخلية والخارجية لمراقبه ادائهم وسبل انعكاسه على اتخاذ القرار.

٢- قابليه التنفيذ: وتعني وجود اليات مصممة للمحاسبة في حاله غياب التطبيق السليم للأعمال وتشوب النتائج المخطط لها مع اجراء التصحيحات والتقويمات اللازمة لها.
٣.١.٢- ابعاد المسائلة:

تعد المسائلة واحدة من الاركان الأساسية لتبني حكم رشيد وصالح بعيدا عن الفساد والمحسوبية، فالمسائلة مفهوم برز بوصفه جزءا من الاهتمام المتجدد بالإدارة بشكل

عام وتحقيق الحكم الرشيد بشكل خاص ،اي انها تعنى بالتزام الوحدات بتقديم الواجبات المناطة بشفافية والقضاء على الفساد في سبيل الصالح العام .وبذلك يمكن التطرق الى اهم ابعاد المسائلة (عيد، ٣ :٢٠٢٤) وكما يلي (حرب، ٢٠١١ :٤٣):-
أ :- المسائلة كوسيلة رقابية: تعد الرقابة سابقه لعملية المسائلة في ضوء تركيزها على نتائج العمليات الرقابية لأنها تشكل اداة لتوجيه السلوك التدقيقي بالشكل الصائب، فان الشعور المتولد من الخضوع للمسائلة يفرض على المدققين الداخليين ومتخذي القرارات اعطاء الاولوية لها لجعل النتائج المترتبة على قراراتهم مصاغة بطريقه تتوافق مع الخطط المرسومة.

ب-المسائلة كنوع من الضمان: توافر المسائلة ضمان حسن ادارة المدراء لأعمال اقسامهم والموظفين لمهامهم ويتم من خلال تحقيق المسائلة الافقية سواء للمدراء من قبل اقرانهم او من خلال المسائلة العامودية) من الاسفل الى الاعلى (فأن لوجود المسائلة وشيوع ثقافتها تولد زيادة الالتزام ومراعاة المتطلبات الاخلاقية للعمل والعاملين.

ج-المسائلة كعملية للتحسين المستمر: عند تحقيق المسائلة للبعدين السابقين يضمن تحسين الاداء عن طريق خفض الاجراءات السلبية من خلال تشخيص مواطن الضعف والقوة ومعرفة العوامل المؤديه للقصور في الاداء والعمل على تقويمها او بيان مواطن القوة وكيفية استغلالها وتوظيفها لتحقيق نتائج ايجابية.

٢.٢ - جودة التدقيق الداخلي

١.٢.٢ - مفهوم جودة التدقيق الداخلي

ان الاحاطة المعرفية للمدقق الداخلي بعمليات واجراءات الوحدة الاقتصادية يعد من المعايير الاكثر اهمية في الحكم على جوده التدقيق الداخلي وذلك ضمن أطر توافر

الأهلية التي تبني على اساس البرامج التدريبية والتأهيلية لوظيفه التدقيق الداخلي مع ضرورة توافر الخبرة العلمية والمهنية لمزاولة الوظيفة التدقيقية، كما ويجب على المدقق الداخلي بذل العناية المهنية اللازمة والمهارة المتوقع ان يكون عليها مع التحلي بمستوى معقول من التبصر والاعتدال، مع ضمان التزام مدراء التدقيق الداخلي ببرنامج ضمان وتحسين الجودة بحيث يغطي جميع أنشطة التدقيق الداخلي (بلخادم ، ٣٥ : ٢٠١٦) وبذلك فتنتمتع المدققون الداخليين بالكفاءة المهنية لاكتشاف الاخطاء الجوهرية اثناء تنفيذهم لأعمال التدقيق في ظل الاحاطة بالاستقلالية الكافية تمنحهم فاعلية تصحيح الاخطاء والكشف عن هذا من تقاريرهم بصورة كفوة ،وبناءً على ما جاء فإن من اهم مقومات الجودة هي تحلي المدقق الداخلي بالكفاءة والأهلية والاستقلالية والموضوعية اثناء اكتشافه لسوء الممارسات الغير مرغوب بها لاتخاذ الاجراءات الاستباقية والعمل على تقليل هذه الاجراءات في أطر تنفيذه داخلية متخصصة وعلى دراية جيدة بالسياسات والاجراءات التنظيمية داخل القسم. (Djaddang& Lysandra,2022:405)

٢.٢.٢ - أهمية جودة التدقيق الداخلي

حيث يمكن ان تساعد جوده التدقيق الداخلي الوحدات الاقتصادية من خلال(موسى ، وحמיד ،٢٠٢٣ : ١٦٣) :-

- تحديد الاسباب الجذرية في المشكلات في افضل ممارسات
- تقييم الهيكل الاداري بالتفصيل لمعرفة جوانب الاخفاقات والعمل على اجراء الاعمال التصحيحية
- تقييم مدى جوده ايصال الوحدة للقيم والاستراتيجيات والاهداف المرسومة.
- تقييم فاعلية التأهيل والتدريب الكاف للممارسات الفاعلة.
- تقييم حوافز الموظفين والبرامج التدريبية التي يحصلون عليها والاجراءات التأديبية للمخالفين ومؤشرات الاداء والعمل بالإجراءات الاستباقية بالنسبة لتحديد المخاطر

المرتتبة.

٣.٢.٢- اثر الشفافية والمسائلة في تعزيز جودة التدقيق الداخلي

اولاً: اثر الشفافية في تعزيز جوده التدقيق الداخلي

ان للشفافية الاثر الفاعل في دعم وتعزيز جوده التدقيق الداخلي من خلال اتصاف المعلومات والاجراءات الخاصة بالتدقيق الداخلي بالشفافية فهي بذلك تسرع من معدلات انجاز الاعمال عن طريق القيام بالخطوات الضرورية فقط بهدف خفض الكلف الى اقصى حد ممكن على اثر تبني اكثر الطرائق فاعليه في التعامل مع توفير الجهود للعاملين لتزويد الإدارة بالمعلومات الصحيحة وقت الحاجه اليها، في ظل تبني نظم معلومات ادارية قويه توافر معلومات ضرورية وموثوقة لمستخدميها في الوقت المناسب ينعكس بالإيجاب على تحسين التواصل والمدققين والحد من التجاوزات الادارية بغية تحسين جوده العمل المنجز (سعد واخرون، ٢٠١٩: ٦) فضلاً عن ذلك فتسهم الشفافية في تعزيز التواصل بين الاقسام وقسم التدقيق الداخلي، والمدققين الداخليين فيما بينهم، فأن لوجود اتصالات فاعله بينهما يسفر عنها فهم وتفسير العمليات المتبادلة بشكل سليم وواضح وفي اقل وقت ممكن مع اقل التكاليف فالاتصالات اذن تعتبر الشريان الرئيس الذي يربط اجزاء القسم المعني ويجري من خلاله سيل المعلومات من اعلى الهرم الى ادناه بالعكس وبسرعه وكفاءة فهي تعد معيار نجاح العمل الاداري والارتقاء به داخل قسم التدقيق الداخلي بشكل خاص الوحدة الاقتصادية بشكل عام (مصباح، ١٦٠: ٢٠٢٠) فان الشفافية تضمن المسائلة فمن غير الممكن تطبيق مفهوم المسائلة من دون الحاجه الى ترسيخ مبدا الشفافية في الانشطة لكونها تعد محتوى اساس لتفعيل المسائلة الإدارية من حيث توافر المعلومات بشفافية والاجراءات المتخذة بسلاسة ووضوح، فيعد مفهوم المسائلة ركيزة اساسيه من ركائز الحوكمه حيث يؤكد على اهميه تحميل كل موظف او مجموعه من الموظفين بمسؤوليات افعالهم وقراراتهم بشأن العمليات التدقيقية وذلك بغية ضمان اخلاقيات العمل العدالة والمساواة مع الحد من الاحتيال وسوى الإدارة

للمسؤوليات من قبلهم وتعزيز الامتثال لمعايير المهنة فينبغي توافر الدعم الكافي للهيئات الرقابية الإدارية بشأن التخطيط الفاعل لإجراءات واساليب المسائلة (Almajri, 2021: 13-15),

ثانيا: اثر المسائلة في تحسين جودة التدقيق الداخلي

تمثل المسائلة وسيلة رقابية على اليات العمل التدقيقي بشأن اتمام العمل وفقا للقواعد والمعايير المتفق عليها وان المدقق قد اجاد بتقديم تقارير شفافة وعادله ودقيقه عن نتائج اداء الاقسام وقسمه وبالأدوار المناطة والمتطلبات المتاحة وبما يتماشى مع الاجراءات القانونية التي تتطلب الامتثال لمعايير وظيفة التدقيق الداخلي فمن المجدي ان يكون لأي وحده اقتصاديه نظام مساعده رقابي فاعل يعزز من تطبيق التدقيق الداخلي بغية اتمام الرقابة الفاعلة على الأنشطة المختلفة. (Opeyemi,2016:1) كما تسهم المساءلة بتوفير ضمان بشأن الارتقاء بوظيفه التدقيق الداخلي بتوافر الدعم الكافي من الإدارة العليا من خلال توافر المخططات الميزانية الكافية لتدريب وتأهيل المدققين وتسهيل الوصول الى التكنولوجيا المقدمة والتأكيد لحضور برامج التدريب المتخصصة والشهادات الكفوة مع حضور ورش العمل التي تزيد من المهارات وقاعده المعرفة للمدققين الداخليين وفقا للتطور التكنولوجي وتماشيا مع الظروف المستجدة ستلعب المساءلة دورا مهما ومركزيا في تحسين جوده التدقيق الداخلية (Alqudah,2023:72) فالمساءلة تمثل شعور الداخلي الذي يدفع الفرد الى مراجعه افعاله وقراراته وجعله ملتزما بأداء مهامه على اتم وجه وفسح المجال امام ابداعه وابتكاراته فهناك اثر لتطبيق المساءلة على جوده التدقيق الداخلي وكما يلي(wokas& et.al.,2020:46) :-

- ١ - الدقة والمهنية اللازمة لوظيفته: حيث يشعر المدقق الداخلي ذوي المسؤولية بضرورة الالتزام بالمعايير المهنية ويحفز هذا الامر لبذل لمزيد من الجهد من قبله في عمليه فحص المستندات وتحليل التقارير بدقه.
- ٢- يسهم شعور المدقق بالمسائلة بالتقليل من ارتكاب الاخطاء والتحيز اثناء ادائه لمهامه فمع الشعور القوي بان اعماله محل صدق ورؤيه عند المدير او الجهات المختصة يصبح اكثر تركيزا ويحرص على تحسين التقييم.

٣- الموثوقية فمع الشعور بالمسؤولية لدى المدقق اتجاه اصحاب المصلحة يصبح اكثر حرصا على تقديم معلومات الدقيقة والواضحة والاستنتاجات المنصفة مما يعزز الثقة للمستخدمين في تقاريره وهذا ينعكس على تحسين عمليه اتخاذ القرارات وعلى مستوى ادارة قسم التدقيق الداخلي بشكل خاص والوحدة الاقتصادية ككل.

٣- المبحث الثالث/الجانب التطبيقي

١.٣-المبحث الاول: تحليل اراء الاستبانة الخاصة بالمدققين الداخليين العاملين في مديرية تربية الرصافة الثالثة

تم توزيع الاستبانة على عينة من المدققين الداخليين العاملين في مديرية تربية الرصافة الثالثة/ وزارة التربية، وبلغ حجم العينة (١٣٠) مستجيباً تم اختيارهم عشوائياً، حيث تم استرجاع (١٠٧) استمارة صالحة للتحليل ونسبة استجابة (٨٢.٣%)، وشملت عينة الدراسة المدراء العاميين ومعاونيهم، ورؤساء الأقسام والوحدات الإدارية والموارد البشرية، وللوصول الى إجابات تتسم بالدقة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث تتضمن الاستبانة محورين للمقياس وواقع (١٥) سؤال لكل محور (انظر الاستبانة في الملحق رقم (١)). كما تم استعمال برنامج (SPSS v.28) لفحص العلاقة بين جودة التدقيق الداخلي ومبادئ الحوكمة الإلكترونية.

١.١.٣- حساب معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

تم استخراج معامل ثبات المقياس الخاص بمحاور الاستبانة بطريقة الفا كرونباخ، إذ تعتبر هذه الطريقة من الطرائق المهمة في حساب معامل الثبات، وكما موضح بالجدول رقم (١) الآتي:

جدول (١) معاملات الثبات لفقرات ومحاور استمارة الاستبيان		
ت	المحاور	معامل الثبات
١	المحور الأول: جودة التدقيق الداخلي	٠.٨٧٤
٢	المحور الثاني: مبادئ الحوكمة الإلكترونية	٠.٨٩٩
	المؤشر العام	٠.٨٨٧

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS V.28.

بالنسبة الى المحور الأول جودة التدقيق الداخلي والحوكمة الإلكترونية نلاحظ من الجدول (١) أن قيمة معامل الفا كرونباخ قد بلغت (٠.٨٧٤)، أما بالنسبة للمحور الثاني الشفافية والمساءلة والحوكمة الإلكترونية فنلاحظ أن قيمة معامل الفا كرونباخ قد بلغت (٠.٨٩٩). وبلغت قيمة معامل الثبات لمحاور الاستثمارة مجتمعة (٠.٨٨٧)، وبما أن جميع قيم معاملات الثبات أكبر من (٠.٧٠) فان هذا يدل على أن محاور وفقرات استثمارة الاستبيان جميعها متسقة في أداء الأفراد وان النتائج مستقرة عبر الزمن.

٢.١.٣ - القوة التمييزية لفقرات المقياس

• طريقة الاتساق الداخلي:

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي بين درجات الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية ولكل أفراد العينة البالغ عددهم (١٠٧) مبحوث، والجدول (٢) الآتي يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات المقياس وعلاقتها

بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	p-value	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	p-value
1	0.404	.001	16	0.508	.001
2	0.473	.001	17	0.573	.001
3	0.556	.001	18	0.566	.001
4	0.524	.001	19	0.307	.001
5	0.548	.001	20	0.344	.001
6	0.510	.001	21	0.353	.001

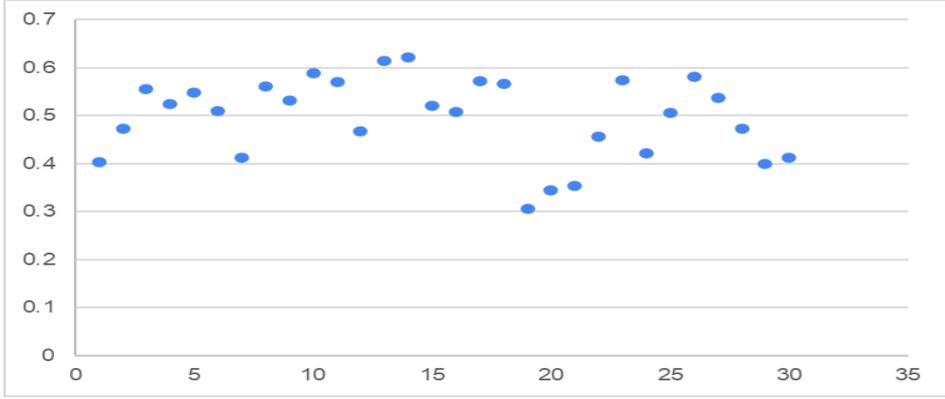
.001	0.457	22	.001	0.413	7
.001	0.574	23	.001	0.561	8
.001	0.421	24	.001	0.532	9
.001	0.506	25	.001	0.589	10
.001	0.582	26	.001	0.570	11
.001	0.538	27	.001	0.467	12
.001	0.474	28	.001	0.614	13
.001	0.399	29	.001	0.622	14
.001	0.413	30	.001	0.521	15

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS V.28.

اتضح من الجدول (٢) أعلاه أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له قد تراوحت بين (٠.٣٠٧ - ٠.٦٢٢)، وعليه عدت جميع فقرات المقياس مقبولة باستعمال هذه الطريقة على وفق معيار ستانلي وهوبكنز (Stanley & Hopkins) الذين يعدون الفقرة مميزة إذا كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية أكثر من (٠.٣٠)، كما أن جميع العلاقات الارتباط معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٠١).

لتحديد موقع فقرات مقياس المُعتمد في هذا البحث من حيث القوة التمييزية ودلالة معامل الارتباط، فقد جرى تمثيل فقرات المقياس البالغة (٣٠) فقرة بيانياً، إذ مثل معامل الارتباط المحور العمودي ومعامل التمييز المحور الأفقي، والشكل (١) الآتي يوضح ذلك.

شكل (١) معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية باستعمال طريقة الاتساق الداخلي



٣.١.٣- وصف وتشخيص محاور الاستبانة

لوصف محاور الاستبانة تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الملائمة والمتمثلة بالتوزيعات التكرارية والنسب المئوية والأهمية النسبية والأوساط الحسابية للمتغيرات لغرض تحديد نسبة إجابة كل منها والانحراف المعياري لقياس مدى تشتت القيم عن أوساطها الحسابية، والنتائج موضحة كما في الجدول (٣) الآتي:

جدول رقم (٣) المؤشرات الإحصائية لمحاور الاستبانة

المحاور	مقياس الإجابة				
	اتفق بشده	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشده
	%	%	%	%	%
جودة التدقيق الداخلي	41.2	44	10.1	3.6	1.2
الانحراف المعياري	0.80				
معامل الاختلاف %	18.7				
الأهمية النسبية %	86.2				
الوسط الحسابي	4.31				

مبادئ الحوكمة الإلكترونية	36.3	47.4	11.2	3.6	1.5	4.20	0.82	19.5	84
---------------------------------	------	------	------	-----	-----	------	------	------	----

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للاستبانة.

يرى ما نسبتهم (٨٥.٢%) من المبحوثين من خلال الاتفاق والاتفاق التام على أن الحوكمة الإلكترونية تسهل من عملية الأرشفة المؤتمتة للبيانات والمعلومات والتقارير الخاصة بالتدقيق الداخلي مما يوفر حمايتها من السرقة والضياع والتلف، كما اعتماد أسلوب الحوكمة الإلكترونية في قسم التدقيق الداخلي يحد من حالات الفساد المالي والإداري المتوقع اكتشافه في المعاملات التي تمر بالقسم، وقد ظهر هذا المحور بمتوسط مقداره (٤.٣١)، وبانحراف المعياري مقداره (٠.٨٠)، وهي نسبة تدل على عدم وجود تشتت في الاجابات فيما يخص هذا المحور، وبلغت قيمة معامل الاختلاف المعياري (١٨.٧%)، دلالة على تجانس اجابات افراد العينة بصورة عامة فيما يخص محور جودة التدقيق الداخلي، أما الأهمية النسبية فقد بلغت (٨٦.٢%) وهي نسبة جيدة جدا تدعم جودة التدقيق الداخلي.

كما نلاحظ من الجدول (٣) انه يتفق ويتفق تماما ما نسبتهم (٨٣.٧%) من المبحوثين على أن شفافية الإدارة العليا في التعامل تكسب ثقة أفراد قسم التدقيق الداخلي وتسهم في التعاون المتبادل بين مختلف الأقسام لإنجاز العمل بأفضل شكل، وأن الحوكمة تسهم في تبسيط وتعزيز شفافية التعاملات الإدارية لقسم التدقيق الداخلي بما يؤدي نحو الارتقاء بجودته، وقد ظهر هذا المحور بمتوسط مقداره (٤.٢٠)، وبانحراف المعياري مقداره (٠.٨٢)، وهي نسبة تدل على عدم وجود تشتت في الإجابات فيما يخص محور مبادئ الحوكمة الإلكترونية، وبلغت قيمة معامل الاختلاف المعياري (١٩.٥%)، دلالة على تجانس إجابات أفراد العينة بصورة عامة فيما يخص المحور الثاني، أما الأهمية النسبية فقد بلغت (٨٤%) وهي نسبة جيدة جدا تدعم مبادئ الحوكمة الإلكترونية.

٢.٣ - المبحث الثاني: اختبار فرضيات البحث

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين مبادئ الحوكمة الإلكترونية وتعزيز جودة التدقيق الداخلي.

لأجل التعرف على طبيعة علاقات الارتباط بين مبادئ الحوكمة الإلكترونية وتعزيز جودة التدقيق الداخلي، تم حساب معاملات ارتباط الرتب لسبيرمان لفحص وجود العلاقة، وكذلك تم إجراء اختبار (t) لاختبار معنوية العلاقة بين المحاور، كما مبين في الجدول (٤) التالي:

جدول رقم (٤) قيم معاملات الارتباط والاختبار التائي لدور مبادئ الحوكمة الإلكترونية وتعزيز جودة التدقيق الداخلي.

جودة التدقيق الداخلي			
P-value	T	r	
0.001	15.54	0.634	مبادئ الحوكمة الإلكترونية

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للاستبانة.

من الجدول (٤) نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين جودة التدقيق الداخلي ومبادئ الحوكمة الإلكترونية قد بلغت (٠.٦٣٤) وهي علاقة ارتباط معنوية طردية، أما قيمة الاختبار التائي فقد بلغت (١٥.٥٤) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، بما يدل على معنوية الارتباط بين المحاور الخاصة بالاستبانة، أذن تقبل فرضية البحث الأولى والفروق معنوية أي توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين مبادئ الحوكمة الإلكترونية وتعزيز جودة التدقيق الداخلي .

الفرضية الثانية: يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لدور مبادئ الحوكمة الإلكترونية في تعزيز جودة التدقيق الداخلي.

لاختبار فيما إذا كان هناك تأثير معنوي لدور مبادئ الحوكمة الإلكترونية في تعزيز جودة التدقيق الداخلي، فقد تم توظيف أسلوب تحليل الانحدار وكانت النتائج مبينة كما في الجدول (٥) الآتي:

جدول (٥) نتائج تحليل الانحدار لجودة التدقيق الداخلي على مبادئ الحوكمة الإلكترونية

جودة التدقيق الداخلي					
P-value	R2	β	α	F	
0.001	0.694	0.808	13.019	241.542	مبادئ الحوكمة الإلكترونية

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي للاستبانة.

من الجدول (٥) نلاحظ أن قيمة اختبار فيشر (F-test) قد بلغت (٢٤١.٥٤٢) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، وبلغت قيمة ثابت الانحدار (١٣.٠١٩)، وإن تحسين جودة التدقيق الداخلي يفسر (٠.٦٩٤) من التغير الحاصل في الشفافية والمسائلة في ظل الحوكمة الإلكترونية ، وتشير قيمة معامل (β) الى أن تغير جودة التدقيق الداخلي بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة تعزيز الشفافية والمسائلة في ظل الحوكمة الإلكترونية بمقدار (٠.٨٠٨)، أذن تقبل الفرضية الثانية والفروق معنوية، وهذا يعني وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لجودة التدقيق الداخلي على المسائلة والشفافية في ظل الحوكمة الإلكترونية.

ويمكن التعبير عن معادلة الانحدار مبادئ الحوكمة الإلكترونية على جودة التدقيق الداخلي بالصيغة التالية:

معادلة رقم (١)

$$\text{مبادئ الحوكمة الإلكترونية} = 13.019 + 0.808 \times \text{جودة التدقيق الداخلي}$$

٤ - الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

٤.١- الاستنتاجات

١. أن التحول الرقمي وتوظيف الحوكمة الإلكترونية يمثل التطور المستمر لشركة أو نموذج عمل أو فكرة أو عملية يمكن أن تكون استراتيجية وتكتيكية، إذ غيرت الرقمنة كلاً من العمليات التجارية وطريقة ممارسة الأعمال التجارية في المؤسسات والمصارف كما هو الحال في جميع القطاعات من خلال الاستفادة من فرص التكنولوجيا.
٢. تسهل الحوكمة الإلكترونية من عملية الأرشفة المؤتمتة للبيانات والمعلومات والتقارير الخاصة بالتدقيق الداخلي مما يوفر حمايتها من السرقة والضياع والتلف، كما أن اعتماد أسلوب الحوكمة الإلكترونية في قسم التدقيق الداخلي يحد من حالات الفساد المالي والإداري المتوقع اكتشافه في المعاملات التي تمر بالقسم.
٣. إن لدور مبادئ الحوكمة الإلكترونية تأثير معنوي في تعزيز جودة التدقيق الداخلي، إذ أن شفافية الإدارة العليا في التعامل تعمل على كسب ثقة أفراد قسم التدقيق الداخلي وتسهم في التعاون المتبادل بين مختلف الأقسام لإنجاز العمل بأفضل شكل.
٤. ان لاعتماد تفعيل مبادئ الشفافية والمسائلة لأقسام وشعب التدقيق الداخلي الاثر الفاعل في تبسيط الإجراءات وانسيابية المعلومات بسلاسة خدمة للعاملين واصحاب المصلحة كافة وانعكاس ذلك بدوره على كفاءة وجوده القسم بالإيجاب .

٤.٢- التوصيات

- ١- رفد كوادر التدقيق الداخلي بدورات وندوات تثقيفية لتبني ترسيخ الثقافة الرقمية في اذهان العاملين وما لها من اثار ايجابية على جودة اعمال القسم.
- ٢- الحث على تفعيل انظمة الارشفة الالكترونية لقسم التدقيق الداخلي لضمان حماية المعلومات وضمان سريتها .
- ٣- العمل على ترسيخ مبادئ الحوكمة الالكترونية في اذهان الكوادر الادارية من خلال عقد الدورات التعريفية والورش التعليمية مما يسهم في ترسيخ الثقة في التعامل

وتوطيد التعاون الفاعل بين قسم التدقيق الداخلي وبقية الاقسام وانعكاس ذلك على كفاءة وجوده القسم.

٤- العمل على زيادة التوعية بشأن كمية الافادة الناجمة لاثرتبني مبدأي الشفافية والمسائلة على انسيابية تعاملات واجراءات وانعكاس ذلك على كفاءة عمل انشطة قسم التدقيق الداخلي والارتقاء بجودته نحو الافضل .

المصادر العربية:

١-حنفاوي،امال،سايجي،الخامسة،زاوي،صورية، اثر ممارسة الشفافية الادارية على السلوك التنظيمي لدى عمال كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة،(٢٠٢١) ، مجلة دراسات في الاقتصاد وادارة الاعمال، المجلد(١٤)،العدد(٢).

٢- عيد،سماح فرج محمد، دور المسائلة في الحد من الفساد الاداري- دراسة ميدانية بالتطبيق في قطاع الكهرباء والطاقة في مصر "(٢٠٢٤) المجلة العربية للإدارة، المجلد(٤٤)،العدد(٤)،مصر.

٣- حلاق،محمد، احلام،حدو،"دور الشفافية والمسائلة في الحد من الفساد الاداري تجارب دولية"،(٢٠١٥) مجلة الردة الاقتصادية للأعمال، المجلد(١٠)،العدد(1)،جامعة الشلف.

٤-مجاد، بو مدين، تبسيط الاجراءات ودورها في ترشيد العمل الاداري في الجزائر"،(٢٠٢١)" المجلد(١٣)، العدد(٣)،عدد الصفحات (٨٧-١٠١)..

٥-موسى،نوفل محمود، حميد، سلوان حافظ،"اثر محركات الثقافة التنظيمية على جودة عمل التدقيق الداخلي -دراسة تطبيقية في امانة بغداد"،(٢٠٢٢)مجلة الادارة والاقتصاد،العدد(٣٨)،عدد الصفحات(١٥٤-١٧٤).

مصباح،محمد محمود،" مفهوم الشفافية لدى ادارة المكتبات في جامعة بنها وعلاقته بفاعلية الاتصال الاداري" (٢٠٢٠) ،المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، المجلد (٣)،العدد(٥)..

٦- المومني ،حنان،"واقع ممارسات مديرات المدارس للشفافية الادارية من وجهة نظر المعلمات (٢٠١٨)

، مجلة جامعة النجاح للابحاث والعلوم الانسانية ،المجلد(٣٣)،العدد(٦).

٧- حداد ،فهيمة ،فرج ،شعبان ،دور الشفافية والمسائلة في الرفع من كفاءة الادارة الضريبية- دراسة ميدانية" ، (٢٠١٧) مجلة علمية دولية محكمة،العدد٢٢،جامعة البويرة.

٨ - بلخادم ،حنان ،اثر جودة التدقيق الداخلي على حوكمة الشركات دراسة حالة في مؤسسة مطاحن الذبيان القنطرية" ، (٢٠١٦) ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير ،جامعة محمد خيضر-بسكرة.

9 -حرب ،نعيمة محمد ،واقع الشفافية الادارية ومتطلبات تطبيقها في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة ،(٢٠١١) رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التجارة ،الجامعة الاسلامية ،غزة.

10 - شعبان ،سلام عبد الله" اثر تطبيق مبادئ حوكمة الشركات في مستوى جودة التدقيق الداخلي- دراسة حالة" ،(٢٠١٨)،رسالة ماجستير مقدمة الى الجامعة السورية الافتراضية ،سوريا.

المصادر الاجنبية:

1-Almajri, I. (2021). The enhancement of accountability and transparency in corporate governance framework in Saudi Arabia (Doctoral dissertation, University of Sussex).

2-Alqudah, H. M. (2023). The Mediating Role of Digital Competency between Top Management Support and the Electronic Internal Audit Tasks' Effectiveness . International Journal of Academic Accounting, Finance & Management Research, 12(7), 71-80.

3- Djaddang, S., & Lysandra, S. (2022). Self-efficacy, professional ethics, and internal audit quality. Jurnal Ekonomi dan Bisnis, 25(2), 401-414.

- 4- Opeyemi, G. E. F. I.(2016). The Role of Internal Audit in Enhancing Accountability in Tertiary Institutions in Kogi State, Nigeria.
- 5- Udofia, A. N., & Echor, J. I. (2019). Electronic Governance and Service Delivery in Nigeria: Challenges and Solution. African Journal of Public Administration and Management, 26(1), 33.
- 6- Wokas, H. R., Saerang, D. P., Tinangon, J. J., & Saerang, I. S. (2020). Accountability Requirements, Auditing Performance And Gender. ACCOUNTABILITY, 9(2), 46-59.